قراءة لعروس الشماخ بن ضرار الذبياني

المدرس المساعد نرجس حسين زاير
الجامعة المستنصرية- كلية العلوم السياسية

هذه القصيدة من اجود اشعار الشماخ[١], و حسبنا شاهداً بجودتها قول الاصمعي للخليفة الرشيد, حين سأله رأيه في هذه القصيدة, فرد عليه قائلاً ((هي عروس كلامه))[٢]... ومن هنا جاء عنوان البحث فهذه العروس التي بين ايدينا تتكون من ثلاثة محاور المحور الاول هو المقدمة الغزلية مع الظعينة و المحور الثاني المدح، و المحور الثالث الرحلة... وسنبدأ من المحور او المقطع الاول و الذي يتكون من اثنين و عشرين بيتاً شعرياً و الذي بدأ بقوله:

ألآ ناديا أظعان ليلى تُعــرج فقد هجن شوقا ليته لم يُهَـيج

اقول و اهلي بالجناب و اهـلها بنجدين لا تبعد نوى ام حشـرجِ

وقد ينتئي من قد يطول اجـتماعه و يخلج اشطان النوّى كل مخلجِ

صبا صبوة من ذى بحار فجاوزت الى ال ليلى بطن غول فمـنعج[٣]

كما هو معروف ان المعاناة العامة للانسان في عصر ما قبل الاسلام ((ظلت مرتبطة بشكل عنيف بتجربتي الارض و المرأة))[٤] فهما وجهان لعملة واحدة ... و الشاعر الجاهلي لم يعن بالمرأة في سائر ادوارها عنايته بها فهي حبيبة, و السبب في هذا واضح فما تثيره المرأة (الحبيبة) في نفس الشاعر لا تستطيع أي امرأة اخرى ان تحدثه في نفسية ذلك الشاعر[٥]... لذا نجد الشاعر في الابيات السابقة يبدأ قصته بالنداء (الاناديا) وقد يكون هذا الخطاب لصاحبيه وقد يكون خطابا للواحد, الا اننا نجد في هذا الخطاب استغاثة و نداء لذلك الظعن

بالعودة فالشوق الم يعصر قلب المفارق و حين نقرأ شعر الظعن نجد فيه (كل ما في حياة القوم من حب جارف و خيبة مرة و خلاف ظالم و حنين مجروح و فرح يطارده الخوف, و امن تظله الرماح و كثير من هذا او من غير هذا مما تزخز به هذه الحياة الرحبة حتى يوشك المرء ان يظن ان حديث الظعن وحده هو مدينة الاسرار التي ينفق الشاعر الجاهلي طرفاً من عمره في معابدها)[٦] فياخذ الشاعر الكشف عن بعض تلك الاسرار مصوراً ما هية هذه الحبيبة بقوله:

كنانيـــــة الا انـــــلها فانـــــها علـى النـأى مـن اهـل الـدلال المُـولج

وســيطة قــوم صــالحين يكُنُــهّا مـن الحـر فـي دار النـوى ظـل هـودج

منعمــة لــم تلــق بــؤس معيشــة ولـم تغتـزل يومـاً علـى عُـود عوسـج

هضيم الحشا لا يملأ الكف خصرها و يُمــلأ منهــا كــل حجــل و دمــلج

تمــيح بمســواك الأرك بنانهــا رضــاب النــدى عــن اقــحوان مفلــج

و ان مـر مـن تخشـى اتقتـه بـمعصم وســب بنضــج الزعفــرانُ مضــرج

وترفع جلباباً بعـبل مُوشـم يكن جبينا كان غير مشــجج

تخامص عن برد الوشاح اذا مشت تخامص حافي الخيل في الامعز الوجى[٧]

وليلى تلك كانت وسيطة قوم صالحين, أي اوسطهم نسباً و ارفعهم مكانة وهي مصونة مترفة منعمة, تحدث ايضا عن حيائها (فحياء المرأة وثيق الصلة بعفتها و تصونها, بل الحياء يتناول مالا تتناوله العفة, فهو اعم منها, فقد تكون المرأة عفيفة و لكنها تبدى محاسنها للرجال و تبتسم لهم, و لكن المرأة الحيية لا تفعل ذلك)[٨] وهذا ما جاء في قوله ((و ان مر من تخشى اتقته بمعصم....)) أي انها تتقي من تخاف وقوع نظره عليها بيدها و خمارها و جلبابها..وبعد ذلك يصفها مع عفتها وحيائها بالرقة والرهافة حتى ان ودع الوشاح يؤذيها ببرده فتتجافى عنه... ثم يقول بعد ذلك:

يُقر بعين ان أنبأ انها و إن لم انلها ايّمُ لم تزوج

ولو تطلب المعروف عندي رددتها بحاجة لا القالي و لا المتلجلج

وكنت اذا لا قيتها كان سُرنا لنا بيننا مثل الشواء الملهوج(٩)

الشاعر هنا يبين حالته النفسية و انه قرير العين لعلمه انها لم تتزوج ثم ينتقل الى صفة من صفاته هو ذلك انه لا يبخل عليها بما تطلب بل يسارع الى اجابتها اليه, و ان كان حديثهما على عجلة خوفا من الرقباء, اذ يقول كنت اذا لاقيت هذه المراة لم اتمكن من مسارتها, والاشتفاء بحديثها, وتعرف ما عندها الا على عجلة و غير تمكن من اتمام الحديث خوف الرقباء, فكان سرهما مثل الشواء الذي لم يتم نضجه.. ثم يصف حال ليلى لحظة الفراق بقوله :-

وكادت غداة البين ينطق طرفها بما تحت مكنون من الصدر مُشرج

و تشكو بعين ما اكلت ركابها وقيل المنادى: اصبح القوم ادلجى

الا ادلجت ليلاك من غير مُدلج هوى نفسها اذ ادلجت لم تعرج

بليل كلون الساج اسود مظلم قليل الوغى داج كلون البرندج

لكنتُ اذاً كالمتقى راس حية بحاجتها ان تخطى النفس تُعرج

وكيف تلاقيها وقد حال دونها بنو الهون او جسر و رهط ابن حندج

تحل سجا او تجعل الغيل دونه واهلى باطراف اللّوى فالموتج(١٠)

اذ كادت هذه المراة غداة الفراق تبكى فو يعلم ببكائها لما في ضميرها فيقوم بكاؤها مقام النطق بسرهما و البوح به, ثم يصفها بانها اتعبها طول السير ليلا و نهاراً.. وتشكو هذه المراة السير الذي اكل ركابها, و تشكو قول المنادى عند الصباح, قد اصبح القوم فما تنتظرون بالسير, و قوله في اول الليل: ادلجى, أي

سيري بالليل فلا راحة لها, ومعنى شكواها بعينها ان السفر لما طال عليها غارت عيناها و انكسر طرفها و صار النعاس يغالبها على ظهر المطية فجعل ذلك كالشكوى لانه دليل على ما تكابده و تقاسيه... لا سيما اذا كان السير في ليلٍ شديد السواد قليل الصوت والجلبة فيقول بان الساري في هذا الليل لا يتكلم لهيبته.
ثم ينتقل لوصف حالته هو اذ يقول اتقى ان ابوح بما اجد من (الوجد و الغرام), كما اتقى راس حية إن لم تقتل اعرجت, أي لا اقدر على الكلام معها خوفاً من الرقباء, ثم يستنكر بذلك الاستفهام وكيف تلاقيها وبينك وبينها (بنو الهون او جسر ورهط ابن حندج وبينك وبينها مواضع و مواضع).
ثم يقول الشاعر:

و اشعث قد قدّ السفار قمـيصه وجر الشواء بالعصا غير منضج

دعوت فلباني على ما يـنوبني دعوت فلباني على ما يـنوبني

دعوت فلباني على ما يـنوبني كــريم من الفتيان غير مُزلج

فتى يملأ الشيزي و يروى سنانه و يضرب في راس الكمي المدجج

ابل فلا يرضى بادنى مـعيشة ولا في بـيوت الحي بالمتولج

وشعث نشاوى من كرى عند ضُمر أنخن بجعــجاج قليل المعرج

وقعن به من اول الليل وقــعة لدى مُلقح من عُود مرخ و منتج(١١)

ليس الغزل منفك الصلة بما بعده في نفس الشاعر الجاهلي, و ان بدا كذلك في الظاهر ذلك ان العلاقة بين الغزل و ما بعده علاقة نفسية, لانهما معا من صور الحياة البدوية التي عاشها الشاعر انذاك.. كما ان الانتقال المفاجيء دليل على ان الشاعر لم يستوح عقله و منطقه و تفكيره, وانما استوحى عاطفته و قلبه و شعوره, ولو انه استوحى عقله ما عجز عن براعة الانتقال التي برع فيها المتنبي مثلاً(١٢).

وعلى الرغم من ذلك نجد في الابيات السابقة انتقالا جميلا من الغزل الى وصف ذلك الفتى العربي و الذي ربط بين موضوع الغزل و مدح ذلك الفتى, ان الشاعر استعان بهذا الفتى الكريم على ما ينوبه من حدثان الدهر أي ان الشاعر استغاث به وطلب منه العون, فاجابه كريم من الفتيان غير ضعيف الهمة, ولا مؤخر عن الغاية البعيدة, فتى يملأ الجفان للضيوف و الرفقاء, ويروى سنان رمحه من دماء الاعداء, أي انه يكرم الاضياف, ويقتل الابطال و يستمر الشاعر بذكر صفات ذلك الفتى العربي فيصفه بالعفة, و الجد, وصيانة النفس و ارتفاع الهمة... عما يزيل الحشمة و يدنس المروءة فلا يداخل بيوت الحي المجاورة, ولا يخالط النساء للريبة و المغازلة...

ثم يصف بعد ذلك تلك الارض التي يطوفها ذلك الفتى فهي أرضٌ لا احد يحبس فيها لجدبها وشدة الخوف فيها, ثم يذكر مكان السمار أي الموضع الذي يجتمعون فيه للسمر و يقصد به مكان النار التي يجلس عندها السامر و بعد ذلك كله يقول انهم بقوا بالجعجاع مدة قصيرة ثم وثبت بهم كل ناقة قوية تامة الخلق ثم بدا بوصف تلك الناقة و هنا بدأت لدينا لوحة اخرى وهي لوحة الرحلة اذ يقول :-

قليلاً كحسو الطير ثم تقلـصت بنا كل فتلاء الذراعين عوهج
وداوية قفر تمشي نعـــاجها كمشى النصارى في خفاف اليرندج
قطعت الى معروفها مُنـكراتها اذا خبَّ آل الامـعز المتـوهجِ
وادماء حرجوج تعاللت موهـناً بسوطى فارمدّت فقلت لها عجِ
اذا عيج منها بالجديل ثـنت له وإن جرانا كخـوط الخيزران المعوج
فترتْ بعد الهباب ذعـرتها باسمر شخـت ذابل الصدر مُدرج
اذا الظبي اغضى في الكناس كأنه من الحرحـرج تحت لوح مُفرج[١٣]

فالشاعر هنا وجد في الناقة متنفساً يبث من خلاله كل ما يحس به فاصبحت الرحلة ((مظهراً انعاشياً و فيضاً عاطفياً وجدانياً))[١٤] منحت الشاعر تدفقا وجدانيا سخر له عناصر فنية جديدة استطاع ان يخلق منها منافذ يبدد من خلالها الامه واوجاعه عن طريق اسقاط مشاعره واحاسيسه على تلك المشاهدات والصور فالشاعر هنا لم يعمد الى الحديث عن نفسه بالطرائق المباشرة وانما تحدث عنها من خلال شريكة همومه فعمد الى وصف ناقته وسيرها في الصحارى ومن ثم تشبيهها بحيوانات الصحراء المختلفة[١٥]..((والواقع ان فكرة الناقة من اكثر

الافكار تنوعاً، فالناقة منبت كل ما اهم واقلق واحزن الشاعر الجاهلي، او هي التي تخلق الافكار))[١٦] ولاينافسها في ذلك الشيء حتى الفرس.

ويبدأ شاعرنا رحلته بوصف مسرح تلك الرحلة وهي الصحراء الواسعة البعيدة الاطراف وحالة النعاج فيها (والنعاج هنا البقر من الوحش)، وقد شبه ارجل النعاج بسواد خفاف الارندج (وهو الجلد الاسود) في ارجل النصارى؛ لانهم كانوا يلبسونها، والعرب تلبس الادم، وانما اراد من ذلك ان النعاج امنة مطمئنة بهذه الارض فهي تتبختر في مشيتها، وقد قطع (هو) هذه الفلاة في الال والسراب والال اول النهارواخره الذي يرفع كل شيء.. واما السراب فهو الذي تراه نصف النهار كأنه ماء وبذلك يكون قد سار في هذه الصحراء من اول النهار الى اخره ، اما رفيقته في هذه الصحراء فهي ناقة ادماء أي التي في لونها ادمة و هي في الابل لون مشرب سواداً او بياضاً، او هو البياض الواضح، وهي ايضا حرجوج أي كانت ناقة سمينة طويلة على وجه الارض او الشديدة وقد ارمدت من الارمداد وهو سرعة السير وقد تعاللت أي اخرجت علالتها والمراد بقية سيرها أي استخرجت ما عندها من السير موهنا أي ساعة من الليل.

ونلاحظ من ذلك ان حاجة الشاعر للقوة والصلابة انما تغدو حاجة ملحة تزداد بازدياد اضطراب الشاعر النفسي الناجم عن شعوره بالفراق فراق الاحبة لذا اراد من تلك الناقة ان تكون بهذه الصفات القوية وكأنه يعمل بذلك موازنة بين ضعفه هو وقوتها هي، فنجد من خلال ذلك الاتصال الروحي بين الشاعر وناقته لذلك كان يزجرها بسوط رقيق ضامر مدمج، ان سكنت بعد نشاطها فهو لايريدها ان تضعف ولاسيما في الوقت الذي ينطوي فيه الظبي في كناسه من الحر، وهو الوقت الذي يفتر فيه نشاطها ويقول ان هذه الناقة تشبه قضيب الخيزران المعوج لا المضطرب اذا عطف زمامها فحنت عنقها ومن ثم يشبهها بالحمار فهو يخرج من لوحة ليدخل في لوحة اخرى ضمن اطار واحد وهو صورة الحياة انذاك فقد انفتحت لوحة وصف الناقة على لوحة حمار الوحش فيقول:

كأني كسوت الرجل احقب ناشطاً من اللاء مابـين الجناب ويأجج

قويرح اعوام كأن لســـانه اذا صاح حلو زل عن ظهر منسج

خفيف المعى الاعصارة ماستقى من البقل ينضوه لدى كل مشجج

اقب ترى عهد الفلاة بجسمه كعهد الصناع بالجديل المحملج

اذا هو ولى خلت طرة متنه مريرة مفتول من القد مدمج

تربع من حوض قناناً وثادقاً نتاج الثريا حملها غير مخدج

اذا رجع التعشير ردا كأنه بناجذة من خلف قارحة شج

بعيد مدى التطريب اولى نهاقة سحيل وأخراه خفى المحشرج

خلا فارتعى الوسمى حتى كأنما يرى بسفا البهمى اخلة ملهج

اذا خاف يوماً ان يفارق عانة اضر بملساء العجيزة سمحج

اضر بمقلاة كثير لغوبها كقوس السراء نهدة الجنب ضمعج

اذا كان منها موضع الردف زيفت بأسمر لام لاارح ولا وجى

مفج الحوامى عن نسور كأنها نوى القسب ترت عن جريم ملجلج

متى ما تقع ارساغه مطمئنة على حجر يرفض او يتدحرج

كأن مكان الجحش منها اذا جرت مناط مجن او معلق دملج

فأن لا يروعاه يصيبا فؤاده ويحرج بعجلى شطبة كل محرج

بمفطوحة الاطراف جدب كأنما توقدها في الصخر نيران عرفج

متى مايسف خيشومه فوق تلعة مصامة اعيار من الصيف ينشج

وان يلقياه شأوا بأرض هوى له مفرض اطراف الذراعين افلج

يظل باعلا ذي العشيرة صائماً عليه وقوف الفارس المتوج

وان جاهدته بالخبار انبرى لها بذاو وان يهبط به السهل يمعج

تواصى بها العكراش في كل مشرب وكعب بن سعد بالجديل المضرج

بزرق النواحى مرهفات كأنما توقدها في الصبح نيران عرفج[١٧]

فالشاعر هنا يصف هذا الحمار الذي شبه به ناقته بأنه ضامر، قد تكلفت الصحراء بتكوينه، فهو مجتمع الخلق، يشبه الزمام المجدول جدلاً محكما بيد ماهرة، وهذا الحمار ناشط أي يخرج من بلد الى بلد، ثم يذكر مارعى هذا الحمار مما انبته الربيع في بعض الاماكن، ثم يصف صوت هذا الحمار من شدة الجرى، فيذكر عملية الشهيق والزفير، فالزفير اول صوت الحمار والشهيق اخره والسحيل يكون اشد من النهاق ثم يعود للحديث عن رعى الحمار، للوسمي وربما يكون موضع هذا البيت بعد البيت(٤١) افضل لانه يتحدث عن رعى الحمار، وليس عن نهاق الحمار ويقول الشاعر ايضاً اذا خاف هذا الحمار ان تشذ اتانه وتفارقه اضربها؛ ليضطرها الى مصاحبته والبقاء معه، وجعلها مقلاة أي التي يموت اولادها، فكأنها تبغضهم من القلى وهو اشد البغض، وانما جعلها مقلاة لأنه يريد وصفها بكمال الجسم؛ اذلم ينهكها رضاع اولادها منها. ثم بعد ذلك يصف الشاعر فعل الحمار بالأتان.

ويذكر من ثم مفج الحوامي، يريد مفرق الحوامي أي نواحى الحافر والنسور واحدها نسر، وهي نكتة في داخل الحافر، والجريم التمر المجروم، وهو المصروم، وملجلج تمر لجلج في الفم اذا حُرك يصف الشاعر من خلال ذلك وقع قوائم الحمار على الحجارة، فترضها الا ان تزول عن مواضعها فتتدحرج، وهو بذلك يصف صلابة سنابك الحمار، وشدة وطئه الارض، ليصل من ذلك الى غايته الاساسية، وهي انّ ناقته قوية كهذا الحمار الوحشي، ثم بعد ذلك كله يعود الشاعر ليصف الصحراء الواسعة، فقد ذكر (نار العرفج) لانّ ناره اسرع التهابا من غيره واكثر ضوءاً وهي نار تتقد سريعاً وتسمى (نار الزحفتين)، لان العرفج اذا

انتشرت فيه النار عظمت واستفاضت، فمن كان بالقرب منها زحف عنها، ثم لا تلبث أن تنطفئ من ساعتها فيحتاج الذي زحف عنها ان يزحف اليها ثم يذكر الشاعر في بيت اخر ان هذا الحمار الوحشي متى ماوطئ الارض المرتفعة الغليضة التي يتردد فيها السيل، ووجد فيها موضع ارواث الاعيار في الصيف، فاذا شمه نشج أي تهيأ للنهاق، ويستمر الشاعر في رسم صورة هذا الحمار الافلج (الفلج التباعد بين القدمين) وهو مسؤول عن اتانه أي يملك امر الاتن، فهو كالأمير على الرعية بمعنى وليها ، فاذا تهبط الاتان ارضا سهلة اسرع في اثرها ويستمر الشاعر في رسم صورة الحياة انذاك، فكما هنالك حمار واتان هناك بالمقابل (العكراش وكعب بن سعد) وهما صيدان ماهران، ويعطي الشاعر صورة لهما اذا تواصيا بهذه الاتان حال كونها مؤتزرين بالوشاح الملطخ بدماء الصيد، ومزودين بنصال مصقوله، شديدة الصفاء، حادة وتستمر الحياة في ذلك العصر على تلك الصورة التي رسمها الشاعر في قصيدته مابين الحب والفراق والرحلة والصيد.....ومن خلال هذه القراءة لقصيدة الشماخ نستطيع ان تقول:

١- ان القصيدة كانت ترجمان لصورة الحياة انذاك بكل ما فيها من تنوع، لذلك راينا بداية القصيدة كانت غزلية تعبر عن كوامن النفس البشرية في ذلك العصر، ثم الانتقال الى المقطع الاخر في حياته، وهو الرحلة وما يشاهد فيها من صور، فكما قلنا سابقا ليس الغزل منفك الصلة بما بعده في نفس الشاعر الجاهلي وان بدا كذلك في الظاهر، ذلك ان العلاقة بينها الغزل وما بعده علاقة نفسية، لانها معا من صور الحياة البدوية التي عاشها الشاعر انذاك.

٢- قسّم الشاعر الجمال في حبيبته الى:

أ- جمال جسدي (شكلي)

ب- جمال نفسي (اخلاقي)

الجمال الاول (الجسدي) تطرق فيه الى صفات الحبيبة الجسدية (الطول، اللون، العين، الخد، المعصم الاصابع، الخصر.... الخ). اما الجمال الثاني (النفسي) فقد تطرق الى (جاذبيتها، نظراتها، عفتها، حياؤها..... الخ).

٣- نجد في العروس استمرار لصورة تلك المرأة في وجدان الشاعر، وقد اخذ دورالمعالج والمريض في وقت واحد ، وذلك بقوله

يقر بعين ان انبا انها وان لم انلها ايمُ لم تزوج

فأخذ يخفف عن نفسه الم الحياة ما فيها من فراق ومآسي، وبعد ذلك يصف نفسه هو، وكيف كان يلبي طلباتها دون أي تأخير ويستمر في ذلك العرض الجميل لتلك المشاهد الحية، والتي جعلها حية امامنا، لصدق المشاعر فيها، وقد يقول قائل، ما الدليل على صدق هذه المشاعر؟ الدليل موجود داخل انفسنا نحن، ذلك ان العواطف لاتتغير على مر الزمن، فما يخرج من القلب لابد ان يدخل القلب بغض النظر عن زمن او عصر الخروج، وزمن وعصر الدخول، ثم يختتم الشاعر قصته مع تلك الحبيبة في لحظة الفراق والوداع، مصوراً هذه الحبيبة وما آلت اليه من حزن ولوعة جراء ذلك الفراق، والبعد ثم يلتفت الى نفسه ليبين حالته هو.

٤- انتقل الشاعر من مقطع الظعن والحبيبة في عروسه الى مقطع اخر وهو مدح ذلك الفتى الاشعث، اذ ناداه وقد لبى ذلك الفتى هذا النداء، ومما سبق نجد ان هنالك اكثر من نداء كان في العروس في بداية القصيدة وها هنا أي عند مدح ذلك الفتى -الذي لم يذكر في الديوان من هو-، وهذا دليل على حاجة الشاعر النفسية الى المساعدة، وكشف همومه، فكان لابد من وجود ذلك المنقذ البشري ليخفف عنه، الا ان الشاعر في العروس لم يكتف بهذا الانقاذ البشري، بل احتاج الى انقاذ من نوع اخر هو انقاذ حيواني! نقصد به انقاذ دابة تسرع به بعيداً عن تلك الهموم، فكانت تلك الناقة القوية وسيلته للهروب، وبذلك يبدأ مرحلة الرحلة.

٥- شبه الشاعر تلك الناقة بحيوانات الصحراء ولاسيما الحمار الوحشي واتانه، مصوراً حياة هذا الحمار بكل تفاصيلها، فهنالك المرعى والاراضي والصياد والكلاب، وايضا صدود اتانه واعراضها عنه، وتحمل الحمار كل ذلك من اجل البقاء، وهنا لنا ملاحظة نستطيع ان نقول فيها: ان ارهاصات الشاعر النفسية نجدها بين طيات ابياته، لاسيما تلك التي يذكر فيها اعراض انثى الحمار عنه، اذا ما علمنا ان الشاعر لم يكن على وفاق مع زوجته وهذا ما وجدناه في ديوانه، ولاسيما القصائد رقم (٣، ١٠، ١١) .

٦- اختيار الشاعر للبحر الطويل في هذه القصيدة لما معروف عن هذا البحر من انه يمنح الشعراء مساحة للتعبير عما يجول في صدورهم اكثر من بقية البحور.

٧- تمكن الشاعر من اخراج التجربة الواقعية بهذا المستوى الفني والعلاقة الجمالية بين الصور يعينه على ذلك سيطرة الاحداث على وجدانه وثراء عالمه الداخلي وتجاربه الكثيرة في الحياة.

٨- البيت (٤٤) كما يذكر محقق الديوان ان موضعه قلق والاجدر ان يكون بعد البيت (٤١). وكذلك البيت (٥١) اذ لا مناسبة بين معناه ومعنى ما قبله وصواب موضعه ان يكون بعد البيت (٥٨) .

٩- وفي الختام قد نجد من يوافقنا الراي فيما ذهبنا اليه، وقد نجد من يخالفنا، الا اننا نقول ان اختلاف الراي لايفسد للود قضية، ذلك ان هذا البحث هو قراءتنا لشعر الشماخ، وقد تختلف القراءة من شخص لاخر، فلكل انسان له عينه التي يرى ويبصر بها ما قد لايراه لاخرون، والعكس صحيح ايضاً.

المصادر

١- خصوبة القصيدة الجاهلية ومعانيها المتجددة: دراسة، تحليل، نقد. محمد صادق حسن عبد الله، دار الفكر العربي ١٩٨٥ .
٢- ديوان الاعشى الكبير ميمون بن قيس ك د. محمد محمد حسين المطبعة الانموذجية مصر (د. ت) .
٣- ديوان امرىء القيس: تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم/ دار المعارف بمصر ط٣ ، ١٩٦٩.
٤- ديوان بشر بن ابي خازم تحقيق: د.عزة حسن، مطبوعات مديرية احياء التراث القديم ، دمشق ١٩٦٠ .
٥- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني / حققه وشرحه صلاح الدين الهادي/ دار المعارف بمصر.
٦- ديوان النابغة الذبياني ، صنعه السكيت الامام ابو يوسف يعقوب بن اسحاق (١٨٦هـ - ٢٤٤هـ) تحقيق د. شكري فيصل دار الفكر، طبع في مطابع دار الهاشم بيروت ١٩٦٨.
٧- الرحلة في القصيدة الجاهلية، وهب رومية اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين الطبعة الاولى/ شباط فبراير، ١٩٧٥ مطبعة المتوسط.
٨- شرح ديوان زهير بن ابي سلمى صنعه الامام ابي العباس احمد بن يحيى بن زيد الشيباني ثعلب. مطبعة دار الكتب المصري القاهرة، ١٩٤٤ .
٩- شرح ديوان كعب بن زهير صنعه الامام ابي سعيد بن الحسن بن الحسين بن عبيد الله السكري، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة ١٩٥٠.
١٠- شعر اوس بن حجر ورواته الجاهليين، دراسة تحليلة د. محمود عبد الله الجادر ، دار الرسالة للطباعة بغداد ١٩٧٩ ساعدت جامعة بغداد على نشره.
١١- الغزل في العصر الجاهلي د. احمد محمد الحوفي دار القلم بيروت – لبنان .
١٢- قراءة ثانية لشعرنا القديم د. مصطفى ناصف/ دار الاندلس للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الثانية ١٤٠١هـ -١٩٨١م .
١٣- المرأة في الشعر الجاهلي د. احمد محمد الحوفي، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية ١٩٦٣م .

الهوامش

(١) شاعر مخضرم عاش في الجاهلية والاسلا م، بيد انه لم يتأثر كثيراً بهذا الدين الجديد في ترقيق طبعه، وليونة اسلوبه وتعبيره، وفي تنوع موضوعاته، لانه كان يعيش بالبادية وسط قوم اسلموا آخر الناس، وارتدوا أول الناس، ثم عادوا الى الاسلام بعد حروب الردة، فظلوا على خشونتهم وجفاوتهم. ديوانه/ ١٠-٩.
(٢) ديوان الشماخ /٩٨.
(٣) المصدر نفسه /٧٣.
(٤) شعر اوس بن حجر ورواته الجاهليين / د. محمود الجادر /٢٥٧.
(٥) ينظر المرأة في الشعر الجاهلي. د. علي الهاشمي/٨٨.
(٦) الرحلة في القصيدة الجاهلية/ وهب رومية/ ٢٦٦.
(٧) ديوان الشماخ ٧٤-٧٥.
(٨) الغزل في العصر الجاهلي د. احمد الحوفي/٨٤.
(٩) ديوان الشماخ/ ٧٦.
(١٠) ديوان الشماخ /٧٧ -٧٩.
(١١) ديوان الشماخ/٨٠-٨٢.
(١٢) ينظر الغزل في العصر الجاهلي د. احمد الحوفي /٢٩١-٣٠١.
(١٣) ديوان الشماخ / ٨٣-٨٦.
(١٤) خصوبة القصيدة الجاهلية و معانيها المتجددة / محمد صادق حسن / ٢٧٥.
(١٥) ينظر ديوان امرىء القيس/ ٧٩، ١٧٤، ١٨٠، ١٩٠ وديوان النابغة/٥ وديوان الاعشى/١٠٥، ٢١١، ٢٧٩، ٢٩٥، ٣٦٣ وشرح ديوان زهير ٤١، ٦٣، شرح ديوان كعب/ ٤٠.
(١٦) قراءة ثانية لشعرنا القديم/ د. مصطفى ناصف/١١٥ ، ينظر ديوان بشر بن ابي خازم/ ٥٥، ٨٢، ١٠١، ١٢٠، وديوان النابغة/٥ ، وديوان الاعشى/ ٣٦١.
(١٧) ديوان الشماخ / ٨٦-٩٦.